# البروتوكول العاشر

**توضيح : ملحوظة من صفحة ١٢ إلى ١٧ مهم جدا**

**ابتدىء كلامى اليوم بتكرار خاصة ما قلته سابقاً،**

**وأرجو منكم أن تعوا في أذهانكم**

**ان الحكومات والشعوب إنما تقفان في تحليل المسائل السياسية**

**عند الظواهر لا تتعداها .**

**وكيف يقوى الغوييم على النفاذ إلى بواطن الأمور،**

**ولا هم لممثليهم إلا التسكع وراء المتع والملذات؟**

**وهذا الايضاح الذي أبينه الآن، تقتضى مصلحتنا الانتباه له،**

**لما في ذلك من الفائدة لنا**

**عندما نضع فى الميزان ما يتعلق بتوزيع السلطة،**

**وحرية الرأى وحرية الصحافة،**

**والمعتقد الدينى وقانون الجمعيات والمساواة أمام القانون،**

**وحرمة المال والمقتنيات والمساكن، وما يتعلق بالضرائب غير المباشرة)،**

**وما تحدثه القوانين من قوة رد فعل في المجتمع.**

**فهذه المسائل هي من الخطورة والدقة**

**بحيث لا تطرح على بساط البحث علناً،**

**وعلى مسمع ومرأى من الشعب.**

**فاذا استدعت الضرورة شيئاً من هذا ، ولا مناص،**

**فيقتصر على ذلك الشيء مجملاً،**

**ولا يسمى بالصراحة أو يعين تعييناً،**

ويجتنب التفصيل،

ويكتفى بالقول المقتضب اننا نعترف بهذه القوانين الجارية.

والسبب في ما ينبغى أن نتخذه من مجانبة وصمت

هو أننا بعدم تسميتنا المبدأ أو القاعدة على وجه التحديد

الذي ينفى كل شبهة،

تبقى لنا حرية التصرف والعمل،

فنسقط هذا الأمر أو نعيده، نقره أو نثبته، تبعاً لما يتراءى لنا

دون أن يكون من وراء ذلك ما يوقظ الانتباه.

وعلى العكس من هذا،

إذا ذهبنا إلى التعيين والتحديد،

فكأننا قد طرحنا المسألة للنقاش وهذا ما نحاذر.

ومن عادة الدهماء، أن يستهويهم العباقرة الممثلون للقوة السياسية،

وما يأتيه هؤلاء من أفعال البأس، والإقدام والجرأة،

فيقول الدهماء في الثناء على تلك الافعال والإعجاب بها :

هذا عمل لا يعمله إلا الوغد ابن الحقير

ولكنه حقاً عمل رائع مدهش

أجل، إنه حيلة وخديعة ولكنه بغاية البراعة والدهاء

ومما نعتمد عليه ان تجتذب انتباه الأمم الى العمل الذي تقوم به من بنائنا الهيكل الأساسي للنظام الجديد، وهو ما وضعنا نحن خططه.

وهذا هو السبب في انه من الضروري لنا قبل كل شيء
أن نسلح نفوسنا وندخر في قلوبنا تلك الروح البطاشة
التي لا تعرف الخوف ولا تهاب العواقب،
وتكتسح في طريقها كل عقبة - روح الفاتك الغشوم
الروح التي تختلج في صدور العاملين الفعالين من رجالنا،

**ومتى ما أنجزنا الانقلاب، قلنا للشعوب المختلفة:**

«ان الزمان قد ساء بكم، فاختلت أموركم وانهارت وعم الشقاء احوالكم وملأ آفاقكم، ففسد الذي بين أيديكم، وما نحن هنا إلا من أجل خيركم وملاشاة الأسباب التي جرت عليكم كل هذا العذاب –

التمسك بزهو القوميات، وقضايا الحدود الاقلمية، وما لكل دولة من نقد مضروب لا يعدو حيزها، وانتم في الخيار، والحالة هذه،

أن تحكموا حكماً مؤيدا لنا، أو جارحاً لما أتينا من انقلاب،

لكن أيكون الحكم عادلا منصفاً، اذا اجريتموه علينا قبل ان تفحصوا، وتصدقكم التجربة لما نحن مقدمون اليكم.؟

فاذا ما فعلنا هذا وقلنا على هذه الصفة،

فالدهماء يأخذهم الاغترار بنا فتثنى علينا وترفعنا على الاكتاف بالإجماع رفع المنتصر الظافر، وكلهم أمل ورجاء.

وبهذا تتجلى الفوائد المتوخاة من الحيلة التي أدخلناها عليهم

وهي الاقتراع، التصويت او حق الانتخاب،

اذ تكون قد جعلنا من هذه الوسيلة الفاتنة

ما يكفل لنا الوصول الى صولجان العالم،

بعد أن تغلغلت فتنة التصويت في كل مكان، واصابت كل فئة من البشر، مهما تكن هذه الفئة ضئيلة الشأن، وسادت في الاجتماعات والهيئات عند كل فريق، واعطت الآن ثمراتها للمرة الأخيرة،

اذ يجمع الناس على أن يعرفونا قبل أن يحكموا علينا

ولكي تسلم هذه الثمرات كما نشتهي،

علينا ان نعمم حق التصويت ونجعله شاملاً بلا فارق فى الطبقة أو الأهلية، ليكون لنا من ذلك الكثرة الكاسحة المطلقة،

مما لا تناله من الطبقة المتعلمة من أرباب الأملاك.

وأننا بإشرابنا الجمهور كله نزعة الاعتداد بالنفس، وتلقيحه بهذا اللقاح، تكون قد فككنا رابطة الأسرة، واذبنا ما لها من قيم ثقافية،

وازحنا من الطريق الأفراد الذين يحتمل لما لهم من عقل ان ينشقوا عن الجماعة المذعنة ويذهبوا طريقاً مخالفاً لنا،

واذا ما عن لهم ان يفعلوا مثل هذا،

فالدهماء حقاً اعتادوا ان يصفوا لنا وحدنا،

لأننا نكافئهم على الطاعة والاصغاء.

بهذه الطريقة نخلق قوة طائشة عمياء عنيفة،

وهي على وضع لا تتمكن معه من اتيان أية حركة في أي اتجاه

دون إرشاد عملائنا الذين أقعدناهم مقعد الرئاسة، وهم من الدهماء،

وأمسى أمرهم بيدنا، ثم إن الشعب لن يتوانى في الاستكانة إلى هذا العهد، لأنه يعلم أن تحصيل قوته والوصول إلى مطالبه ومنافعه،

كل ذلك يكون موقوفاً على اتباع قادته هؤلاء المنصوبين عليه.

**توضيح : الحكومات والأمم تقنع في السياسة بالجانب المبهرج الزائف من كل شيء، نعم، فكيف يتاح لهم الوقت لكي يختبروا بواطن الأمور في حين أن نوابهم الممثلين لهم لا يفكرون الا في الملذات؟**

**لذلك يجب عدم عرض تفاصيل تتعلق بتوزيع السلطة، وحرية الكلام، وحرية الصحافة والعقيدة، وحقوق تكوين الهيئات، والمساواة في نظر القانون، وحرمة الممتلكات والمساكن، ومسألة فرض الضرائب والقوة الرجعية للقوانين. كل المسائل المشابهة لذلك ذات طبيعة تجعل من غير المستحسن مناقشتها علناً أمام العامة.**

**فحيثما تستلزم الأحوال ذكرها للرعاع يجب أن لا تحصى،**

**ولكن يجب أن تنشر عنها بعض قرارات بغير مضي في التفصيل.**

**وأهمية الكتمان تكمن في حقيقة**

**أن المبدأ الذي لا يذاع علناً يترك لنا حرية العمل،**

**والسياسي إذا خدع الجماهير ثم عرفت الجماهير خديعته لم تحتقره**

**ولم تضره، بل تقابل خداعه لها بالدهشة، معجبة ببراعته في أنه خدعها فإذا قيل لها: انه غشاش. قالت: ولكنه بارع، واذا قيل: انه دجال قذر، قالت: ولكنه شجاع ..**

**فهي كالنساء تمنح اعجابها لمن لا يستحقه متى أذهلها وأخضعها،**

**وتغالط نفسها بغفلتها .. وهذا السر من أدق أصول السياسة.**

**ان الأمة لتحفظ لقوة العبقرية السياسية احتراماً خاصاً**

**وتحمل كل أعمال يدها العليا، وتحييها هكذا**

**يا لها من خيبة قذرة، ولكن يا لتنفيذها بمهارة**

**يا له من تدليس، ولكن يا لتنفيذه بإتقان وجسارة**

**!وحينما ننجز انقلابنا السياسي سنقول للناس:**

**وأنتم بالتأكيد احرار في اتهامنا،**

**"لقد كان كل شيء يجري في غاية السوء،**

**وكلكم قد تألمتم، ونحن الآن نمحق آلامكم،**

**وهو ما يقال له :القوميات، والعملات القومية،**

**ولكن هل يمكن أن يكون حكمكم نزيهاً إذا نطقتم به قبل أن تكون**

**لكم خبرة بما نستطيع أن نفعله من اجل خيركم؟ ) حينئذ سيحملوننا على أكتافهم عالياً. في انتصار وأمل وابتهاج،**

**ان الشيوعية اليهودية تنفذ هذه الخطة في روسيا،**

**وشبيه بهذا ما يحدث عقب كل انقلاب سياسي في أمة**

**إذ ينعى أصحابه على سابقيهم أخطاءهم ويكبرونها**

**ويتزيدون عليها ويرسمونها في أشنع الصور،**

**وهم يحرصون على ذلك**

**أكثر من حرصهم على بيان محاسن حكمهم الجديد،**

**سوءا كانوا خيراً من السابقين أو شراً منهم،**

**والدهماء كالأنعام لا يميزون الخبيث من الطيب.**

**ولكن العلية في أعلى الأمم وادناها هم المسؤولون عن ذلك خيره وشره، حتى حين يغلبهم السفهاء.**

وان قوة التصويت التي دربنا عليها الأفراد التافهين من الجنس البشري بالاجتماعات المنظمة وبالاتفاقات المدبرة من قبل،

ستلعب عندئذ دورها الأخير، وهذه القوة التي توسلنا بها،

كي" نضع انفسنا فوق العرش"،

ستؤدي لنا ديننا الأخير وهي متلهفة،

كي ترى نتيجة قضيتنا قبل أن تصدر حكمها.

فإذا أوحينا إلى عقل كل فرد فكرة أهميته الذاتية فسوف ندمر الحياة الأسرية بين الأممين، تفسد أهميتها التربوية،

وسنعوق الرجال ذوي العقول الحصيفة (الذكية )عن الوصول إلى الصدارة،

وان العامة، تحت ارشادنا ـ ستبقى على تأخر أمثال هؤلاء الرجال،

ولن تسمح لهم أبداً ان يقرروا لهم خططاً

ولماذا اليهود يحاولون في روسيا تحطيم نظام الاسرة ؟

لأنه أقوى عقبة ضد نظامهم بل يحاربونه علمياً في كل مكان

كما يظهر من آراء "دور كايم" اليهودي في علم الاجتماع في فرنسا

لقد اعتاد الرعاع أن يصغوا الينا (نحن الذين نعطيهم المال )

لقاء (مقابل ) سمعهم وطاعتهم.

وبهذه الوسائل سنخلق قوة عمياء إلى حد انها لن تستطيع أبداً

أن تتخذ أي قرار دون ارشاد وكلائنا الذين نصبناهم لغرض قيادتها.

وسيخضع الرعاع لهذا النظام

System لأنهم سيعرفون أن هؤلاء القادة مصدر اجورهم وارباحهم

وكل منافعهم الأخرى.

ويجب ان نعلم :ان نظام الحكومة يجب أن يكون عمل رأس واحد،

لأنه سيكون من المحال تكتيله إذا كان عملاً مشتركاً بين عقول متعددة،

وهذا هو السبب في انه لا يسمح لنا الا بمعرفة خطة العمل،

بل يجب الا نناقشها بأي وسيلة،

حتى لا نفسد تأثيرها،

ولا نعطل وظائف اجزائها المنفصلة،

ولا المعنى لكل عنصر فيها،

لو نوقشت مثل هذه الخطط، وغيرت بتوالي الخضوع للتنقيحات

- اذن لاختلطت بعد ذلك بنتائج كل اساءات الفهم العقلية التي تنشأ من أن المصورين لا يسبرون الأغوار العميقة لمعانيها،

*ولذلك لا بد أن تكون خططنا نهائية وممحصة تمحيصاً منطقياً.*

وهذا هو السبب في أننا يجب أن لا نرمي العمل الكبير من قائدنا ليتمزق اجزاء على أيدي الرعاع ولا على أيدي عصبة Glique صغيرة أيضاً.

ان هذه الخطط لن تقلب اليوم الدساتير والهيئات القائمة، بل ستغير نظريتها الاقتصادية فحسب، ومن ثم تغير كل طريق تقدمها الذي لابد له حينئذ أن يتبع الطريق الذي تفرضه خططنا.

انتهى التوضيح

وأما مشروع إنشاء الحكومة،

**فينبغي أن ينفرد بوضعه دماغ واحد منا،**

**لأن هذا الأمر إذا تولاه عدة نفر اختلف الرأى ووقع التنابذ،**

**وجاءت الحكومة ولا نصيب لها من التماسك.**

**فعلينا ان ندقق في هذا المشروع عن ناحيته العملية،**

**لكن لا يجوز بحال علاجه بالمناقشة العلنية،**

**كي لا يفسد ما فيه من مزايا الضبط والإحكام،**

**وتسلب منه خاصية التماسك والترابط،**

**وما تضمنته كل فقرة من المقاصد التي أرسلناها غامضة.**

فإذا أبحنا للدهماء نقاش المشروع

واقترحوا التغيير والتبديل بطريق التصويت،

فكأننا أبحنا لهم أن يذهبوا في ذلك مذاهب متضاربة

لا تقف عند حد،

وتتصادم أقوالهم وآراؤهم إلى ما فيهم من سوء فهم،

وهم بعد ذلك أقصر مدى فكريا من أن يكتنهوا خفاياه

**فيجب علينا ألا نطرح بنتاج عبقرية رجالنا الى أنياب من ينهشها،**

**حتى ولا إلى النفر المتزعم من الدهماء.**

**وهذه المشروعات الانقلابية لا تكون حتى الآن قادرة على قلب الأنظمة القائمة، رأساً على عقب.**

**وقصارى ما تستطيع ان تبلغه أنه تحدث تغييراً في المجال الاقتصادى، وبحكم النتائج كلها جملة واحدة، يقع تبديل كذلك فى مجرى**

**حركة التقدم والتطور ينسجم واتجاهنا المخطط.**

***

وفي جميع البلدان نرى شيئا واحداً، **اختلفت أسماؤه واتحد معناه**:

**التمثيل النيابي مجلس النواب والوزارة مجلس الشيوخ،**

**مجلس الشورى الأعلى السلطة الاشتراعية السلطة التنفيذية** وأمثال ذلك.

ولا حاجة بي أن أوضح لكم ما بين هذه المؤسسات

من الصلة الآلية الرابطة، إذ تعلمون ذلك جيداً .

وإنما الفت نظركم إلى أن كلا من هذه المؤسسات،

تقابله وظيفة مهمة من الوظائف التي تقع على عاتق الدولة.

وأرجو منكم الملاحظة أن نمت الوظيفة بالمهمة في العبارة السابقة هنا

لا أعنى به أن الأهمية المقصورة عائدة إلى المؤسسة نفسها من حيث هي.
كلا . بل أعنى أن الأهمية هي أهمية الوظيفة التي تقوم بها المؤسسة.

وهذه المؤسسات قد اقتسمت فيما بينها وظائف الدولة،

من إدارية واشتراعية وتنفيذية،

وهي تقوم بها قيام أعضاء الجسم الإنساني بوظائفه نحو مركب الجسم كله،

فاذا اعتل عضو واحد من هذا المجموع اعتل سائره بفعل تعدى الأثر،

ثم يفسد الجسم كله .. فيدركه الفناء.

ولما أدخلنا اسم **<u>الليبرالية على جهاز الدولة</u>**، تسممت الشرايين كلها،

ويا له من مرض قاتل، فما علينا بعد ذلك إلا انتظار الحشرجة وسكرات الموت...

ان **الليبرالية انتجت الدول الدستورية التي حلت محل الشيء الوحيد الذي كان يقي الغوييم - السلطة المستبدة**

والدستور، كما تعلمون جيداً،

ماهو الا مدرسة لتعليم فنون الانشقاق، والشغب

، وسوء الفهم، والمنابذة،

وتنازع الرأى بالرد والمخالفة،

والمشاكسة الحزبية العقيمة، والتباهي باظهار النزوات.

وبكلمة واحدة: الدستور عبارة عن مدرسة لإعداد العناصر التي تفتك

**توضيح :** في كل البلاد تقوم الهيئات ذاتها ولكن تحت أسماء مختلفة فحسب :فمجالس نواب الشعب، والوزارات، والشيوخ، ومجالس العرش

من كل نوع، ومجالس الهيئات التشريعية والادارية.

ولا حاجة بي إلى ان اوضح لكم التركيب الآلي الذي يربط بين هذه الهيئات المختلفة، فهو معروف لكم من قبل معرفة حسنة.

ولتلاحظوا فحسب ان كل هيئة من الهيئات السالفة الذكر توافي وظيفة مهمة في الحكومة. (ان استعمل الكلمة "مهمة "لا اشارة إلى الهيئات بل اشارة إلى وظائفها

لقد اقتسمت هذه الهيئات فيما بين انفسها كل وظائف الحكومة التي هي السلطة القضائية والسلطة التشريعية والسلطة التنفيذية.

وقد صارت وظائفها مماثلة لوظائف الاعضاء المتميزة المتنوعة من الجسم الانساني.

**فإذا آذينا أي جزء في الجهاز الحكومي فتسقط الدولة مريضة** كما يمرض الجسم الانساني، ثم يموت،

وحينما حققنا نظام الدولة بسم الحرية تغيرت سحنتها السياسية

وصارت الدولة موبوءة Infected بمرض مميت

**لقد ولدت الحرية الحكومات الدستورية** التي احتلت مكان الاوتوقراطية

وهي وحدها صورة الحكومة النافعة لاجل الاممين غير اليهود

**.فالدستور كما تعلمون ليس أكثر من مدرسة للفتن والاختلافات والمشاحنات والهيجانات الحزبية العميقة، وهو بإيجاز مدرسة كل شيء يضعف نفوذ الحكومة.**

وان الخطابة، كالصحافة، قد مالت إلى جعل الملوك كسالى ضعافاً،

فردتهم بذلك عقماء زائدين على الحاجة،

ولهذا السبب عزلوا في كثير من البلاد.

وبذلك صار في الامكان قيام عصر جمهوري،

وعندئذ **وضعنا في مكان الملك ضحكة في شكل رئيس (يعني رئيس مهزأ)**

الضحكة الشخص الذي (يضحك منه)، وهو ترجمة caricature التي تعني صورة هزلية مضحكة، والصور الكاريكاتيرية معروفة

## قد اخترناه من الدهماء بين مخلوقاتنا وعبيدنا.

وهكذا ثبتنا اللغم الذي وضعناه تحت الأمميين، أو بالأحرى تحت الشعوب الأممية، وفي المستقبل القريب **سنجعل الرئيس شخصاً مسؤولاً**.

**ويومئذ لن نكون حائرين في أن ننفذ بجسارة خططنا التي سيكون "دميتنا "Dummy " "مسؤولاً عنها،**

فماذا يعنينا إذا صارت رتب طلاب المناصب ضعيفة، وهبت القلاقل من استحالة وجود رئيس حقيقة؟ اليس هذه القلاقل هي التي ستطيح نهائياً بالبلاد؟.

**ولكي نصل إلى هذه النتائج سندبر انتخاب امثال هؤلاء الرؤساء ممن تكون صحائفهم السابقة مسودة بفضيحة Panama**

**توضيح :** فضيحة بنما : تتعلق بدليسبس الفرنسي الذي ساهم في حفر قناة السويس

ولكنه طمع في ان تتولى شركته حفر قناة بنما ودفع من اجل ذلك أموال ليحظى بتوكيل حفر قناة بنما وعندما فشل تعرض للفضيحة فيما فعله

**ولكي نصل إلى هذه النتائج سندبر انتخاب امثال هؤلاء الرؤساء ممن تكون صحائفهم السابقة مسودة بفضيحة Panama****أوصفقة أخرى سرية مريبة**

**فإن كان رئيساً من هذا النوع سيكون منفذاً وافياً لأغراضنا،**

**لانه سيخشى التشهير، وسيبقى خاضعاً لسلطان الخوف**

**الذي يمتلك دائماً الرجل الذي وصل إلى السلطة،**

والذي يتلهف على ان يستبقي امتيازاته وامجاده المرتبطة بمركزه الرفيع.

ان مجلس ممثلي الشعب سينتخب الرئيس ويحميه ويستره،

ولكننا سنحرم هذا المجلس سلطة تقديم القوانين وتعديلها.

هذه السلطة سنعطيها الرئيس المسؤول الذي سيكون ألعوبة خالصة

mare Puppet في أيدينا،

**وفي تلك الحال ستصير سلطة الرئيس هدفاً معرضاً للمهاجمات المختلفة،**

**ولكننا سنعطيه وسيلة الدفاع،**

وهي حقه في أن يستأنف القرارات محتكماً إلى الشعب الذي هو فوق ممثلي الأمة أي أن **يتوجه الرئيس إلى الناس الذين هم عبيدنا العميان،**

**وهم أغلبية الدهماء.**

**والى ذلك سنعطي الرئيس سلطة اعلان الحكم العرفي،**

وسنوضح هذا الامتياز بأن الحقيقة هي أن

## الرئيس لكونه رئيس الجيش -

يجب أن يملك هذا الحق لحماية الدستور الجمهوري الجديد،

فهذه الحماية واجبة لأنه ممثلها المسؤول

وفي مثل هذه الأحوال سيكون مفتاح الموقف الباطني في أيدينا بالضرورة وما من أحد غيرنا سيكون مهيمناً على التشريع.

**ويضاف إلى ذلك اننا حين نقدم الدستور الجمهوري الجيد**

**سنحرم المجلس - بحجة سر الدولة - حق السؤال**

## عن القصد من الخطط التي تتخذها الحكومة.

وبهذا الدستور الجديد سننقص كذلك عدد ممثلي الأمة إلى أقل عدد،

منقصين بذلك عدداً مماثلاً من هذا

فإننا سنسمح للممثلين الباقين بالاحتكام إلى الأمة،

**وسيكون حقاً لرئيس الجمهورية**

**أن يعين رئيساً ووكيلاً لمجلس النواب ومثلهما ولمجلس الشيوخ،**

ونستبدل بفترات الانعقاد المستمرة للبرلمانات

فترات قصيرة مدى شهور قليلة.

والى ذلك سيكون لرئيس الجمهورية ـ باعتباره رأس السلطة التنفيذية ـ حق دعوة البرلمان وحله.

وسيكون له في حالة الحل ارجاء الدعوة لبرلمان جديد.

**ولكن ـ لكيلا يتحمل الرئيس المسؤولية عن نتائج هذه الأعمال المخالفة للقانون مخالفة صارخة، من قبل أن تبلغ خططنا وتستوي ـ سنغري الوزراء وكبار الموظفين الاداريين الآخرين الذين يحيطون بالرئيس، كي يموهوا أوامره، بأن يصدروا التعليمات من جانبهم، وبذلك نضطرهم إلى تحمل المسؤولية بدلاً من الرئيس،**

وسننصح خاصة بأن تضم هذه الوظيفة إلى مجلس الشيوخ أو إلى مجلس شورى الدولة، أو إلى مجلس الوزراء، وأن لا توكل إلى الأفراد

**وبإرشادنا سيفسر الرئيس القوانين التي يمكن فهمها بوجوه عدة. وهو ـ فوق ذلك ـ سينقض القوانين**

في الأحوال التي نعد فيها هذا النقض امراً مرغوباً فيه.

وسيكون له أيضاً حق اقتراح قوانين وقتية جديدة،

**بل له كذلك اجراء تعديلات في العمل الدستوري للحكومة محتجاً لهذا العمل بأنه أمر تقتضيه سعادة البلاد.**

مثل هذه الاجراءات ستمكننا من أن نسترد شيئاً فشيئاً
أي حقوق أو امتيازات كنا قد اضطررنا من قبل إلى منحها
حين لم نكن مستحوذين على السلطة أولاً.

**ومثل هذه الامتيازات سنقدمها في دستور البلاد**
**لتغطية النقص التدريجي لكل الحقوق الدستورية،**
**وذلك حين يحين الوقت لتغيير كل الحكومات القائمة،**

من أجل أوتوقراطيتنا أن تعرف ملكنا الأوتوقراطي يمكننا أن نتحقق منه قبل

**إلغاء الدساتير، أعني بالضبط، أن تعرف:**

# أن حكمنا سيبدأ في اللحظة ذاتها

**حين يصرخ الناس الذين مزقتهم الخلافات**
**وتعذبوا تحت افلاس حكامهم**
**وهذا ما سيكون مدبراً على أيدينا (فيصرخون هاتفين**

**" :اخلعوهم، واعطونا حاكماً عالمياً واحداً يستطيع أن يوحدنا، ويمحق كل أسباب الخلاف،**

**وهي الحدود والقوميات والأديان والديون الدولية ونحوها ..**

**امنحونا حاكماً يستطيع أن يمنحنا السلام والراحة اللذين لا يمكن أن يوجدوا في ظل حكومة رؤسائنا وملوكنا وممثلينا.**

**ولكنكم تعلمون علماً دقيقاً أنه،**

**لكي يصرخ الجمهور بمثل هذا الرجاء،**

**لابد أن يستمر في كل البلاد**

**اضطراب العلاقات القائمة بين الشعوب والحكومات،**

**فتستمر العدوات والحروب، والكراهية، والموت استشهاداً**

**أيضاً، هذا مع الجوع والفقر، ومع تفشي الأمراض**

**وكل ذلك سيمتد إلى حد أن لا يرى الأمميون غير اليهود**

**أي مخرج لهم من متاعبهم**

**غير أن يلجأوا إلى الاحتماء بأموالنا وسلطتنا الكاملة**

**ولكننا إذا اعطينا الأمة وقتاً تأخذ فيه نفسها**

**فإن رجوع مثل هذه الفرصة سيكون من العسير**